برئاسة الدكتور مجور والأمير سلطان

انعقاد اجتماعات الدورة الـ19 لمجلس التنسيق اليمني السعودي في الرياض

رئيس الوزراء: نتطلع إلى دور أكبر لمجلس التعاون في دعم مسيرة التنمية والتطوير في اليمن

■ رئيسسس الوزراء يلقي كلمة في الاجتماع

■ اجتماع الدورة الـ19 لمجلس التنسيق اليمني السعودي

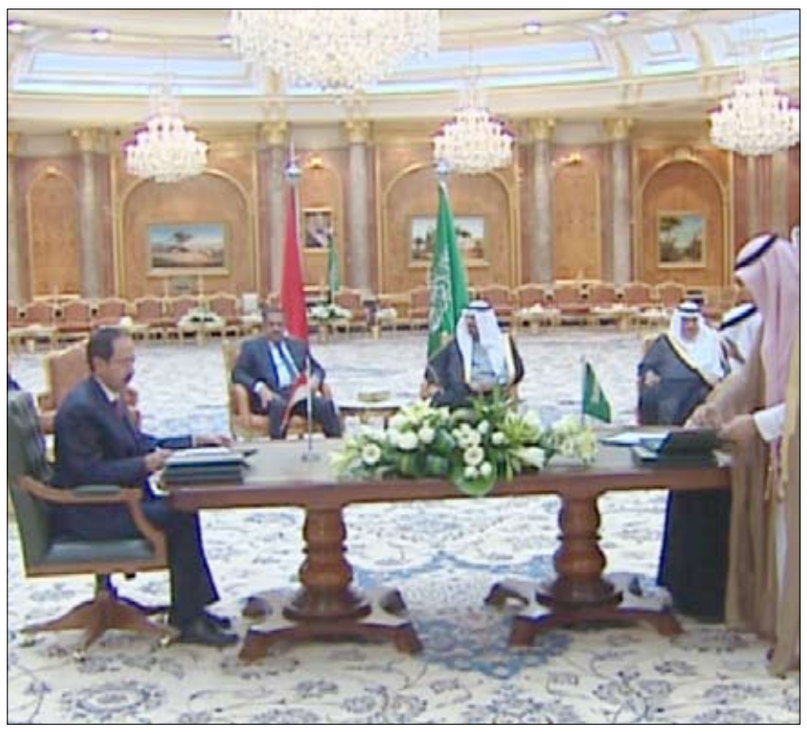

■ رئيس الوزراء وولي العهد السعودي يحضران توقيع وثائق التعاون بين البلدين

اليمن واجهت التحديات التنموية بكل عزم وقوة خصوصاً التحديات الأمنية

الازدهار والتقدم والرقي لا يأتي إلا في ظل الاستقرار والسلام والأمن

استيعاب العمالة اليمنية في سوق العمل الخليجية سيعزز أوجه التكامل الاقتصادي بين اليمن ودول الخليج

الرياض / سبأ :

عقدت مساء أمس بالعاصمة السعودية الرياض اجتماعات الدورة الـ 19 لمجلس التنسيق اليمني ـ السعودي برئاسة رئيس مجلس الـوزراء الدكتور علـي محمد مجور وأخيه صاحب السـمو الملكي الأمير سـلطان بن عبـد العزيز ولي العهد - نائـب رئيس مجلس الوزراء - وزير الدفاع والطيـران المفتش العام بالمملكة العربية السعودية .

وفي الجلسة الافتتاحية تبودلت الكلمات من قبل رئيسي الجانبين حيث أعرب رئيس مجلس الـوزراء الدكتور/علي محمد مجور في مسـتهل كلمته عن الشـكر والتقدير للأشـقاء في المملكة على ماحظي به وأعضاء الجانب اليمني من حفاوة استقبال وكرم ضيافة عربية أصيلة منذ أن وطئت أقدامهم أرض المملكة.

وقال :« ليس بغريب مثل هذه الحفاوة من أشقاء جمعتنا بهم أواصر الأخوة وروابط الدين والقرابة والجوار والمصالح المشتركة».

وهنـأ الدكتور مجور صاحب السـمو الملكي الأمير سـلطان بن عبدالعزيز بمناسبة الشفاء وعودته سالما إلى وطنه من رحلته العلاجية ، سائلاً اللّه عز وجل أن يديم على سموه موفور الصحة والعافية. ونقل رئيس الوزراء تحيات فخامة الأخ الرئيس / علي عبد اللّه صالح رئيس الجمهورية وشكره العميق، إلى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبداللّه بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية، ومن خلاله إلى الشـعب السعودي الشقيق على ما قامت به المملكة من جهود طيبة لدعم مسيرة الاستقرار والتنمية في اليمن خلال السنوات الماضية ووقوفها إلى جانب اليمن وأمنه واستقراره ووحدته، متمنياً لأعمال هذه الدورة النجاح والتوفيق ولمسـيرة العلاقات اليمنية - السعودية التقدم والازدهار لما فيه خدمة المصالح المشـتركة للشـعبين الشـقيقين.

وتابـع الدكتور مجور قائـلا :« إنها لمناسـبة طيبـة أن نجتمـع اليوم لتقييم مسيرة التعاون اليمني السعودي بعد حوالي عامين من انعقاد الدورة الثامنة عشـرة لمجلس التنسـيق، التي تم خلالها تحقيق الكثيرمـن الإنجازات في إطار العـلاقـات الثنائية الاقتصادية والتنموية والتجارية والعلمية والثقافية والأمنيـة، التي ترجمتها الاتفاقيـات ومذكرات التفاهـم والبرامج التنفيذية الموقعة بين بلدينا الشقيقين».

واشـار الى ان تلك الانجازات أكدت نجاح آلية عمـل المجلس ودوره الكبير في الارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، وأبرزها التوقيع على اتفاقيات التمويل المختلفة لدعم مسـيرة التنمية والتحديث في اليمن فضلا عن عقد العديد من اجتماعات المتابعة الدورية للجان الوزارية المختلفة وعقد عدد من اجتماعات الفريق الفني التجاري اليمني - السعودي وكذا عقد اجتماعات للجان الفنية في مجالات الجمارك، والشـؤون الإسلامية والأوقاف، والثروات المعدنية،والزراعة، والإعلام، والشؤون الاجتماعية, الى جانب افتتاح مكتب الملحقية التجارية السعودية في الجمهورية اليمنية وانعقاد اجتماعات مجلس رجال الأعمال اليمني - السعودي ».

ومضـى قائلا :« كما أن هـذا الاجتماع يمثل حلقة جديدة لترسـيخ وتوطيد عرى التعاون والتكامل اليمني- السعودي في كافة المجالات لما فيه خير بلدينا وشعبينا الشقيقين» .

واسـتطرد الدكتور مجور قائـلا :« لا يخفى علـى الجميع حجـم التحديات التنمويـة التي واجهتها اليمن خلال العقـود الخمسـة الماضية والتي ازدادت ضراوة خـلال العامين الماضيين نتيجـة لبروز عدد من المتغيرات الداخلية والخارجية التي أثرت على جهود الحكومة اليمنية في الدفع بمسـيرة التنمية الاقتصاديـة والاجتماعيـة والتخفيف من الفقـر إلى الأمـام ، وأبرزها تزايد خطـر تنظيم القاعـدة في اليمـن وتحوله إلـى تنظيم إقليمـي يهدد الأمن والسـلم الاجتماعـي فـي المنطقة، إلى جـانب التمـرد الحوثي في محافظة صعدة ، والاعمال التخريبية الخارجة على الدستور في بعض المديريات فـي المحافظات الجنوبيـة والشـرقية والوضـع فـي الصومـال ومـا ترتب عليـه من زيادة النـزوح إلى اليمن بما يمثله ذلك من عبء إضافي إلى جانب الوضع الداخلي، الأمر الذي انعكس وبصورة سلبية على البيئة الاستثمارية والنمو الاقتصادي الكلي والقطاعي، بل وعلى مسـيرة التنمية والتحديث والتطور في اليمن» .

وقال :« يضاف إلى ذلك أزمـة الغذاء العالمية ، وتداعيـات الأزمـة الماليـة العالميـة التي أسـهمت فـي انخفاض أسـعار النفـط في السـوق الدولية، وانخفاض المـوارد الماليـة العامة للجمهورية اليمنيـة المعتمـدة أساسـاً علـى إيـرادات الصادرات النفطية، مقارنة بالزيادة الطبيعية في الاحتياجات التنموية والخدمات الأساسية اللازمة لرفع مستوى معيشة السكان, وبالتالي تزايد التحديات المالية والاقتصادية التي تواجهها اليمن ».

وتابع رئيس الوزراء قائلا :« ومع ذلك فقـد واجهت الحكومـة اليمنيـة تلك التحديـات بكل عـزم وقوة, وبالأخص التحديـات الأمنية، التي احتلت أولوية مهمة ضمن أجنـدة العمـل الحكومـي كـون تأثير تلـك التحديـات يتعـدى الحـدود اليمنية إلى الدول المجاورة وبالذات المملكة العربية السعودية».. مقدرا في الوقت ذاته وقوف المملكة إلى جانب اليمن في إنهاء فتنة التمرد الحوثي .

وأكد الدكتور مجور أهمية رفع مستوى التعاون والتنسيق لمواجهة مختلف التحديات الأمنية والإستراتيجية التي تواجه البلدين الشقيقين.

وقال :« إنها لمناسبة طيبة أن يأتي اجتماعنا هذا متزامناً مع اجتماع للمانحين تحتضنه الرياض لمراجعة مسـتوى تنفيـذ برامج الدعـم التنموي والوضع الاقتصادي في اليمن، والذي يأتي تتويجاً لإجتماع لندن الأخير الخاص بدعم اليمن لمواجهة التحديـات التنمويـة المختلفة، وتوفيـر المتطلبات الخاصـة بتعزيـز الأمن والاسـتقرار فـي اليمن والمنطقة والذي عقد في شـهر يناير الماضي بمشاركة أكثر مـن عشـرين دولـة شقيقـة وصديقـة تتقدمها دول مجلس التعاون لدول الخليـج العربية».. مثمنا هذا الإطار دور المملكة الذي كان له أثر كبير في مساندة موقف اليمن خلال الاجتماع.

ومضى قائلا :« وعليه فإننا نتطلع إلى دور أكبر من قبل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في إطار مجموعة أصدقاء اليمن لدعم مسـيرة التنمية والتطوير والاستقرار في اليمن خلال السنوات القادمة».

وعبر عن التطلـع إلى تحقيق تقدم محرز لتنفيذ مبـادرة خادم الحـرمـين الشريفين الملـك عبد اللّه بن عبد العزيز ودعوتـه لأهمية استيعـاب العمالة اليمنية في دول مجلس التعاون، وبالذات في سـوق العمل السعودية والتي تأتي تجسـيداً لرؤية القيادة السياسـية في اليمن وفي دول المجلس لتعزيز أوجه التكامل الاقتصادي بين اليمن ودول المجلس ، تمهيداً للانضمام الكامل لليمن إلى مجلس التعـاون لدول الخليج العربية ، خصوصـاً بعد التقدم في جانب الانضمام التدريجي إلى العديد من المجالس المتخصصة والمنظمات والهيئات الخليجية ابتداءً من العام 2001 حتى اليوم .

وتابع قائلا :« إننا على ثقة أن الازدهار والتقدم والرقي لا يأتي إلا في ظل السلام والاستقرار والأمن، وأن أمن اليمن من أمن المملكة وكذا أمن المملكة من أمـن اليمن ، وعليه فإننا نؤكد أهمية تعزيز التعاون والتنسيق السياسي والأمـنـي بين البلدين الشـقيقين لمواجهـة كافـة أعمال العنـف والتطرف والإرهاب ليتمكنا من تحقيق أهدافهما في التنمية والتقدم والازدهار» .

وتطرق رئيس الوزراء إلـى التطورات على السـاحتين الإقليمية والدولية وموقـف اليمن إزاءها .. حيث أكـد أهمية مواصلة الدفع بعملية السـلام في المنطقة.. مجددا الدعوة للأشقاء في فلسطين إلى لم الشمل ورأب الصدع ، والوقوف صفا واحدا لمواجهة التحديات التي تواجه إقامـة الدولـة الفلسطينيـة المستقلـة وعاصمتها القدس الشريف.

وأكد دعم ومؤازرة اليمن لجهود السـودان الشـقيق في تحقيق المصالحة الوطنية ، ودعمه أيضاً لجهود الأشـقاء في العراق لتحقيق الاستقرار والأمن في كافة أنحاء العراق .

وعبـر عن القلق البالغ من تطورات الأوضاع فـي الصومال .. مجددا موقف اليمن الداعم للحكومة الصومالية والعمل على تحقيق الاستقرار في الصومال ومنطقة القرن الأفريقي.

وشدد الدكتور مجور على ضرورة اتخاذ الوسائل اللازمة لمنع تسابق دول المنطقة لامتلاك الأسلحة النووية ، مؤكدا في ذات الصدد على ضرورة إخلاء منطقة الشـرق الأوسـط والخليج العربي من السـلاح النووي وكافة أسلحة الدمار الشامل.

وعبـر رئيس الوزراء في ختـام كلمته عن تطلعه إلـى أن تخرج اجتماعات الدورة التاسعة عشرة لمجلس التنسيق اليمني - السعودي بمزيد من النجاح والتوفيـق لما فيه خدمة الاسـتقرار والأمن والتنمية في اليمـن والمملكة .. مشـيدا بدور اللجنة التحضيرية للمجلس وجهود سفيري البلدين في تعزيز جهود المتابعة والتنسـيق المستمر. . سائلا المولى عز وجل أن يوفق الجميع لما فيه خدمة الشعبين والبلدين الشقيقين والأمة العربية والإسلامية.

في حين تحـدث رئيس الجانب السـعودي - صاحب السـمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز بكلمة رحب في مستهلها برئيس وأعضاء الجانب اليمني بمجلس التنسيق في بلدهم الثاني بين أهلهم وإخوانهم.

وقال :« يسـرني أن أنقل إليكم تحيات سـيدي خادم الحرمين الشـريفين الملك عبداللّه بن عبدالعزيز وتمنياته - حفظه اللّه - بأن تكلل أعمالنا بالنجاح والتوفيق».

وأضاف :« إننا إذ نبدي إرتياحنا لما تحقق وللّه الحمد من إنجازات كبيرة خلال مسيرة مجلس التنسيق السعودي اليمني والتي تجاوزت خمسة وثلاثين عاما لعلى يقين بأن ما يجمع بين بلدينا وشـعبينا الشـقيقين من روابط العقيدة والجوار وأواصر القربى والمصير المشـترك يحتـم علينا أن نضاعف الجهود لتحقيـق تطلعات القيادتيـن الحكيمتين لبناء التكامل المنشـود في مختلف المجالات التنموية وبما يعود على مواطني البلدين بالرفاه والازدهار والأمن والاستقرار .

«وتابع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز قائلا : نثق في أن الأجهزة المعنية في البلدين الشقيقين ستواصل - بحول اللّه وقوته - العمل بعزيمة لا تلين حتى تتحقق أهدافنا المشـتركة وفي مقدمتها تحقيق الأمن الشامل للبلدين الشقيقين الذي هو كل لا يتجزأ ».

ومضى قائلا :» لقد آلمتنا كثيراً الأحداث التي شهدها اليمن الشقيق وامتدت آثارها إلى الحدود الجنوبية للمملكة العربية السـعودية ويعلم اللّه كم كان سيدي خادم الحرمين الشريفين - أيده اللّه - يتمنى بأن لا تراق قطرة دم واحدة وأن تسـخر كافة الطاقات لبناء المدارس والمعاهد والمستشـفيات للارتقاء بالمستوى التعليمي والصحي والمعيشي لمواطني البلدين الشقيقين إلا أنه قد أوضح - أيده اللّه - أنه لم يكن ولن يكون هناك أي مجال للتهاون مع أي كائن من كان ممن يريد العبث بأمن المملكة العربية السعودية واستقرارها ».

وأسـتطرد سـموه قائلا :« وإننا لندعو المولى - عز وجـل - أن يحمي أبناء شـعبينا من الأفكار الهدامة والدخيلـة على مجتمعاتنا والتـي لا تمت للدين الإسلامي الحنيف بصلة وأن يرشدهم إلى طريق الصلاح وأن لا يكونوا أدوات هدم في يد من لا يريد الخير لهم ولا لبلديهم».

وأردف قائلا :« إن الاتفاقيات التي سنشـهـد التوقيـع عليها في هذه الدورة في المجالات التنموية والصحية والتعليمية والسياحية والتأمينات الاجتماعية لدليـل على الدعم الكبير والاهتمام البالغ الذي يوليه سـيدي خادم الحرمين الشريفين - أيده اللّه - وأخوه فخامة الأخ الرئيس علي عبداللّه صالح لاستمرار أعمال المجلس في إطار مؤسسـي ووفق آليـات ومنهجيات علمية تهدف إلى إيجاد البيئة الملائمة لتحقيق التنمية المستدامة» .

وتابع قائـلا :« كما يأتي اجتماع الدول المانحة الذي انعقد في الرياض هذا اليوم ليؤكد حرص المملكة على اسـتمرار هذه المسيرة التنموية في اليمن الشقيق والعمل على حشد التأييد الدولي لها ».

وتوجه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز بالشكر والتقدير للجان المجلس على ما قامت به من تحضيـرات ومتابعات إيجابية وما بذلته الأجهزة المختصة في البلدين من جهود حثيثة لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في الاجتماعات السابقة لهذا المجلس».

وقال :« ولا يفوتنـي أن أنوه بالدور الإيجابي للقطـاع الخاص في البلدين ونتطلع إلى قيامهما بالمزيد من المشـاريع الصناعية والتجارية المشـتركة ».. سائلا المولى العلي القدير في ختام كلمته أن يديم على البلدين والشعبين الشـقيقين نعم الأمن والرفاه والاستقرار في ظل القيادتين الحكيمتين وأن يوفق الجميع دائماً للعمل الذي يرضيه.

وقـد بحث الجانبان خـلال اجتماعات الـدورة علاقات التعـاون الأخوي بين البلدين الشقيقين وآفاق تنميتها وتوسيعها في المجالات السياسية والتنموية والاقتصادية والثقافية والمالية والصحية والإعلامية والشـبابية والقضائية والأمنيـة وغيرها، لما فيـه خدمة المصالح المشـتركة للبلدين والشـعبين الجارين.

وتناولت المباحثات الدور المحوري الذي ينبغي أن يضطلع به القطاع الخاص من خلال مجلس رجال الأعمال بين البلدين لتوسـيع حجـم التبادل التجاري وإقامة المشاريع الاستثمارية التي تنسجم وإمكانياتهما الحقيقية وبما يلبي تطلعات الشـعبين ويترجم توجيهات قيادتي البلديـن ممثلتين بفخامة الأخ الرئيس علي عبد اللّه صالح رئيس الجمهورية وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد اللّه بن عبد العزيز .

كما تناولت تطورات الأوضاع في المنطقة وفي مقدمتها المستجدات على السـاحة الفلسـطينية والأوضاع في العراق والصومال،حيـث جددا المواقف المبدئية للبلدين الداعمة للقضية الفلسـطينية والنضال المشـروع للشعب الفلسطيني حتى نيل كافة حقوقه وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشـريف, فضلا عن تأكيدهما على ضرورة احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق والحفاظ على هويته العربية.

وأكدا مجددا موقف البلدين الداعـم لجهود المصالحة والوفاق بين مختلف الأطراف في الصومال، إلى جانب التأكيد على ضرورة مواجهة أعمال القرصنة في خليج عدن والبحر العربي بجهد دولي وبإشراف الأمم المتحدة.

وفـي ختام الاجتماعات تم التوقيع على تسـع وثائق للتعـاون بين البلدين الشـقيقين منها أربع اتفاقيات تمويل لمشـاريع خدميـة وإنمائيةٍ في اليمن من قبل المملكة بمبلـغ إجمالي وقدره مائة وأربعة عشـر مليوناً وثمانمائة ألف دولار .

وجرى التوقيـع على أربع اتفاقيات الأولى منحة بمبلـغ " 150" مليون ريال سـعودي أي مايعادل أربعين مليـون دولار لتمويل مشـروع المياه والصرف الصحي للمدن الحضرية والثانية منحة بمبلغ " 187" مليونا وخمسـمائة ألف ريال سعودي أي مايعادل خمسين مليون دولار لتمويل مشروع الطاقة الخامس والثالـث منحة بمبلـغ " 18" مليون ريال سـعودي أي مايعـادل أربعة ملايين وثمانمائة ألف دولار لتمويل مشروع تجهيز الورش والمختبرات لكليتي العلوم والهندسـة بجامعة تعز ,والرابعة منحة بمبلغ " 75" مليون ريال سـعودي أي مايعادل عشرين مليون دولار لتمويل مشروع مستشفى الحديدة المركزي.

وقـع هـذه الاتفاقيات عـن الجانـب اليمني نائـب رئيس الوزراء للشـؤون الاقتصادية وزير التخطيط والتعاون الدولي عبد الكريم إسـماعيل الارحبي وعن الجانب السعودي رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية الدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف .

كما جرى التوقيع على مذكرة تفاهم للتعـاون الصحي,وقعها عن الجانب اليمني وزير المالية نعمـان الصهيبي وعن الجانب السـعودي وزير الصحة السـعودي الدكتور عبداللّه بن عبد العزيز الربيعة فضـلا عن التوقيع على برنامج تنفيذي للتعاون الثقافي بين جامعة الملك سعود وجامعة تعز وقعه عن الجانـب اليمني الدكتور محمد عبداللّه الصوفي رئيس جامعة تعز وعن الجانب السعودي مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبداللّه بن عبد الرحمن العثمان بالإضافة إلـى توقيع برنامج تنفيذي للتعـاون الثقافي بين جامعة عدن وجامعة الملك سـعود وقعه رئيـس جامعة عدن الدكتـور عبد العزيز صالح بن حبتور و مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبداللّه بن عبد الرحمن العثمان .

وجـرى التوقيع أيضـا على مذكـرة تفاهم للتعـاون في مجـال التأمينات الاجتماعية وقعها عن الجانـب اليمني نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي المهندس هشام شـرف عبداللّه وعن الجانب السـعودي محافظ المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية سليمان بن سعد الحميد إضافة إلى التوقيع على البرنامج الزمني لتفعيـل البرنامج التنفيذي للتعاون في المجال السـياحي ووقعه عن الجانب اليمني أمين عام مجلس الوزراء عبدالحافظ السمة وعن الجانب السـعودي رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار سمو الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز .

شـارك في اجتماعـات الـدورة من الجانـب اليمنـي نائب رئيـس الوزراء للشـؤون الاقتصادية وزير التخطيط والتعاون الدولي عبدالكريم إسماعيل الأرحبي ووزيـر الخارجية الدكتور أبوبكر القربي ووزير شـؤون المغتربين أحمد مسـاعد حسـين ووزير الدولة مدير مكتب رئيس الوزراء عبدالرحمن طرموم ووزير الشؤون القانونية الدكتور رشاد الرصاص ووزير المالية نعمان الصهيبي ووزير الصناعة والتجارة الدكتـور يحيى المتوكل ووزير الداخلية مطهر رشـاد المصري وأمين عام مجلس الوزراء عبدالحافظ السمة وسفير اليمن لدى المملكة محمد علي محسـن الأحول.. فيما شارك فيه من الجانب السعودي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بـن عبدالعزيز ، وزير الخارجية صاحب السـمو الملكي الأمير سـعود الفيصل ، وزيـر الدولة عضو مجلس الـوزراء الدكتور مطلب بن عبداللّه النفيسة ، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان ، وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العسـاف ، وزير التجارة والصناعة عبداللّه بن احمد يوسف زينل ، المستشار بالديوان الملكي القائم بأعمال اللجنة الخاصة بمجلس الوزراء محمد بن إبراهيم الحديثي ، سفير المملكة العربية السعودية في اليمن علي بن محمد الحمدان ، مستشار ديوان ولي العهد السـعودي مدير عام مجلس التنسيق المهندس محمد بن احمد الموسى.

نص البيان الختامي غداً

التوقيع على تسع وثائق للتعاون بين البلدين منها أربع اتفاقيات تمويل لمشاريع خدمية وإنمائية في اليمن

الأمير سلطان بن عبدالعزيز:

الأجهزة المعنية ستواصل العمل لتحقيق الأمن الشامل للبلدين الشقيقين

اجتماع الدول المانحة في الرياض يؤكد حرص المملكة على استمرار التنمية في اليمن